رسالة ابي عبدالله محمد بن علي باعلوي

٢١٨ (رسالة في النصح والارشاد) ، تأليف محمد خرد ،
ر٠م محمد بن علي ـ ٩٦٠ هـ • بخط سعيد بن حسن العمودي
ابن حسن باعمر الحضرمي سنة ١٢٧٢ هـ •

٦١٥ ٤ ق ٢٥ س ٢٤×٥ر١٦سم
نسخة جيدة ، بها أثر بلل ، خطها نسخ ممتاز •
الاعلام ٧:١٨٥ هدية العارفين ٢ : ٢٤٤
١ ـ الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية
أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ

هذه رسالة السيد الجليل
ابو عبد الله جمال الدين
محمد بن علي باعلوي
نفعنا الله به امين



بسم الله الرحمن الرحيم هذه وصية ونصيحة
من الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ذي الاحوال العاليه
والكرامات الخارقة والاسرار الصادقة ابو عبد الله
جمال الدين محمد بن علي باعلوي صاحب عيديد لبعض
الاخوان المحبين ولمن عمل بها وسمعها وفقه الله لجميع
لما يحب ويرضى قال رحمه الله تعالى ونور ضريحه امين
اعلم يا اخي ان كنت تطلب الخلاص لنفسك فعليك
بطلب العلم النافع والعمل به والعلم النافع هو الموضوع
في كتب الغزالي فعليك بها خصوصا بداية الهداية
واحيا علوم الدين فانها تعرفك بالعلم النافع وترغبك
وتحذرك من الشر والشر كله في مجالسة الاشرار والجهال
ومخالطتهم وسماع كلامهم وان مجالسة الاشرار
والجهال تورث سو الظن بالاخيار وشر مجالسة
الجهال جميع الشرور نعوذ بالله تعالى من ذلك والحذر الحذر
من مجالسة من يغتاب الناس وان الغيبة اشد من ثلاث
وثلاثين زنيه في الاسلام والخير كله في مخالفة النفس ولكن
تعلم العلم النافع فهو الاصل فلو عبد الله الجاهل عبادة
اهل السموات والارضين بغير علم لكان من الخاسرين والهرب
الهرب من سماع كلام الناس بعضهم في بعض والحذر الحذر
من مجالسة الاشرار فان السنتهم حلوة واعمالهم قبيحه
مخالفة واحذرهم وعليك بالتواضع لجميع الخلق وابك
على ذنوبك وتقصيرك في جميع ما امر الله به وعليك
بالحزن فانه يثمر التواضع والتواضع هو الخير كله والكبر هو
الشر كله وما تعرف التواضع الا بالعلم فعليك بالعلم
واستماعه واستماع اهله والحرص عليه فانه النور كله

واعظم

واعظم من الجهل ان يدعي العلم وهو جاهل وكل جاهل يدعي
العلم وهو جاهل نعوذ بالله منه ونستغفر الله من الدعوى
ولا تنفع مع الكبر حسنه ولا تضر مع التواضع سيئه ومن
عبد الله بغير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلحه والعلم النافع
هو كتب الغزالي خاصه فان فيها الخير كله ومن لا يسمعها ولا ايدا
فيها فهو مغرور ومن لا يرغب فيها فهو محب الدنيا فهو محجوب
الاخره وعليك بكتاب بداية الهداية محافظ عليها
كل يوم فانها افضل من جميع الاذكار وهي فرض
عليها اوصيك بقرانها والتدبر لها واطلب
من يقراها عليك اذا لم تحسن قرانها ممن يحبها
ويرغب فيها فانها ان شا الله تعالى ترشدك الى الخير وعليك
ببر الوالدين احرص عليها واطلب مرضاتهما والطف
بهما واخوانك وقرابتك احسن اليهم ما استطعت والزوجه
ارفق بها واحمل لها عثراتها والمملوك احمل له ان زل
او قصر واحسن خلقك مع هولا خاصه ومع
الخلق عامه فان الخير كله في حسن الخلق والشر كله
في سو الخلق وهذا كله وغيره واحسن منه في كتاب
بداية الهدايه فعليك بقرايتها وسماع قرايتها
فالحذر ان تتركها فانها افضل من جميع الاذكار
ولا تغتر بكلام الجهال فان الجاهل لا يدري اين النجاة يهلك
نفسه ويهلك غيره والحذر الحذر من سماع كلام الجهال
فانه سم قاتل مهلك واحذر من مجالسة الولاة المظلمة
وولاة هذا الزمان كلهم ظلمة فاحذر منهم ولا يغرك
كلامهم فان لهم في كلامهم دغائل وغوائل وافات
وافات ما يعرفها هم ايضا ولا يغرك كلامهم وانيا

واتباعهم فان في كلامهم السم القاتل ولو كان ظاهره حسن
فان فيه الشر ولو جاوزك بمعرفة وعقل وعلم فهو كلامهم
كله غرور قطعا كلامهم وقلوبهم متغيرة حتى لا
يغرك كلامهم فابعد منهم ما استطعت فر منهم
فرارك من الاسد فانهم ضر عليك في دينك ودنياك
ولو بعد حين احذر منهم ومن اعوانهم ومن يلوذ
بهم فهو منهم ومثلهم ومن جالسهم فهو مثلهم ومن
حبهم فهو مثلهم واحذر فقها الزمان الذين يتقربون
الى السلطان ويظنون ان غرضهم الخير وان مرادهم
ينفع الناس كذبوا والله ما مرادهم الا طلب الجاه والحسد
والنميمة فاحذر منهم كثيرا جدا فان شرهم ظاهر عليك
وعليك بالضعفا المنكسرين الهاربين الولاة ومن
اعوانهم على الظلم فانهم اعدا الله في الارض وهم
الذين ما اشتغل الا على الظلمة واية المسلمين نعوذ
بالله ونعوذ بالله مما يقرب منهم الله يبعدنا عنهم
ومن جميع الشرور وفقنا الله واياكم لكل خير
برحمته وفضله واعزم على المصير ومخالفة النفوس
فان اتباعها دا وفي مخالفتها الشفا والدوا ولكن بمعرفة
وعلم واسال اينما وابحث ولا تتكبر من السوال
من علما الاخرة واحرص عليهم واطلبهم اينما كانوا ولا تعجز
فان العجز هو الفقر كله اعني العجز عن امر الدين اترك
في امر دنياك وهواك لا تعجز في دينك واخرتك
عاجز كسلان هذه علامة البعد من الله تعالى
ومن الخير كله واعلم يا اخي ان الفرح بالدنيا سم
قاتل تخرج الخوف من قلبك ويذهب خوف الاخرة

هذه

هذه علامة البعد من الله تعالى ومن الخير كله واعلم ان الحزن
في الدنيا خير من الفرح بها واعلم انك مسول عن كل كلمة
وكل حركة وسكون في دينك ودنياك فكيف لا تحزن
ولا تبكي على نفسك وعلى ما ضاع من عمرك في
البطالات والمزاح والضحك وقلة مخالفة النفس
ومجالسة من هو ضر عليك في دينك ودنياك
ثم من قلة المذكرين ومن قلة الطالبين الراغبين
العجب كل العجب اما احد يرجع الى الله اما احد يستحي
من الله فعليك بالتوبة والندم والاقلاع من جميع
الذنوب وعن ما يجر الى الذنوب وهي مخالطة الناس
الا من يذكرك ذنوبك وتقصيرك وتخليطك
واحذر نفسك فانها اعدا الاعدا عليك كن خصما عليها
لا تجنح لها واحذر منها كل الحذر فان الشر كله من جهتها
ولا ترض عليها ابدا فانك ان رضيت عن نفسك سخط الله
عليك وان سخطت على نفسك وغضبت عليها رضي الله
عليك فاصل الغفلة والذنوب كلها رضاك على نفسك لانها عدوة
تعالى ومن احب الله تعالى يبغض عدوه وهي اعدا الاعدا اليك واوصيك
ثم اوصيك بكل ما يخالفها واسال من يعرف واطلب الدليل واحرص
على طلبه ولا تتكبر ولا تتعلل بالعلل الباطلة الكاذبة فان النفس
النفس خبيثة خداعة مكارة فاستعذ بالله تعالى واطلب
المعونة من الله تعالى ومن اهل الاخرة ومن جميع
الصالحين اينما كانوا واطلب منهم الدعا صغيرهم وكبيرهم
ولا تستحقر احدا منهم وخاصة من قرا كتب الغزالي
ومن له في كتب الغزالي قراة ومذاكرة ومعرفة فالتزمه
كل يوم او يوم بعد يوم واحرص فاني لك ناصح محب

الله بعلم ونسال الله تعالى ان يقطع طمعنا من غيره وان لا
يعلقنا بغيره وعليك بالانكسار والذلة والافتقار والتواضع
لجميع خلق الله تعا واعتقد ان الخلق كلهم خير منك
واعقل ومن لا يزهد في المال والجاه حرام عليه العقل
ومن كانت تحب مجالسة الخلق وسماع كلامهم ولا تحب مجالسة
الله وسماع كلامه فهو شقي بعيد من الخير هذا
كلام العلما العارفين وانا اشهد بذلك وعليك
ببداية الهداية ففيه الشفا والدوا والخير كله في كتب
الغزالي احرص عليها فان عزمت بادر بادر الى متى
تسوف بالاعمال والى متى الموت قريب والقيمة قريب
هذا علامة القيمة قد ظهرت وهي قريب جدا اعمل
قبل طول الحسرة حيث لا احد ينفع صاحبه
وكم يندم وكم يتحسر ولا ينفعه الندم شمر شمر واعزم
فان الدنيا اقل من كل قليل وما معك من القليل الا قليل في
بقا قليل واوصيك جدا جدا جدا بالبذل والسخا في الدنيا
فان السخي قريب من الله تعالى ولكن اخفيه وسربه
فان صدقة السر افضل من صدقة الظاهر بسبعين
مرة اذا كانت الظاهر لله واحذر من كثرة الحرص على الدنيا
خفف منها فان تركها افضل من الصدقة بها وترك
درهم من الشبهة افضل من مائة الف درهم يتصدق
بها ومائة الف درهم الى ستمائة الف هكذا في الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم والجهل راس كل شقاوة
واعظم من الجهل على نفسك من طلب
الدنيا راس كل خطية ومن حرص على الدنيا جمعها ومن جمعها
تركها وكم مدة الانسان فيها واوصيك في نفسك فمالك

فتنة

٣

فتنة عليك واهلك وولدك فتنة عليك والخلق فتنة
كل هذه الفتن عليك وانت غافل عن خاصتك ورضى ربك ومضيع
اوقاتك كلها من حين تصبح واترك الحديث بعد العشا الا اذا
كان في ذكر الصالحين او ذكر علم تنتفع به انت والا فلا تختم
عملك بما يسخط من فضول الكلام او غيبة او غيرها
واجتهد ان تستيقظ قبل الفجر فانه سنة وفيه فضل كثير وبعد الصبح
احرص عليه فانه وقت فيه فضل كثير لا يحصى ولا تتكلم
قبل طلوع الشمس ففيه فضل كثير مذكور لا يحصى واوصيك
بالخوف والحزن والانكسار ولا يفارقك ان اردت رضا الله
ورسوله والخير كله بالذلة والانكسار وترك الفرح بغير الله
تعالى واوصيك ثم اوصيك بضبط اوقاتك فان فيها الكنوز الباقية
ولا ينفعك كنوز الدنيا اذا امت وركعتين في جوف الليل
تصليها اكنز من كنوز الجنة ولا ينفعك عملك بغير علم وبين
العالم والعابد مائة درجة ما بينها وبين الاخرى كما بين السما والارض
وفضل العالم على العابد كفضل سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم على ساير الخلق والخير كله في العلم وهو علم الغزالي الخاص
الذي اودعه كتاب احيا علوم الدين وانا اشهد بذلك قطعا
والصوفية كلهم معترفون بذلك الا علما الدنيا فنعوذ
بالله منهم والنوم مع العلم خير من الجوع مع الجهل وكم
ورد في فضل العلم ما لا يحصى ونظرة الى العالم افضل
من عبادة سبعين سنة وكم ذكر في العلم النافع مثل كتاب
الاحيا والبداية وغيرهما من كتب الغزالي في الاخرة الله
ينفعنا بما علمنا ولا يجعله حجة علينا بحق محمد واله
وجميع عباد الله الصالحين وعليك بقلة الكلام والصمت
والهرب من سماع الناس بعضهم في بعض في هذا الزمان المنكر الله
يقطعنا عن غيره ولا يعلق قلوبنا بغيره على علما الدنيا والبعد
البعد من الناس فان الخير كله في البعد عن الناس قال صلى الله
عليه وسلم افضل المسلمين من سلم الناس من لسانه ويده

وان لا يظن بهم الظن السو وظن السو بالمسلمين حرام
اذا ابعدت منهم سلم منك وانت منهم تسلم فاذا خالطت الناس
كثرت معاصيه وان كان تقيا في نفسه ولا تخرج من بيتك
الا لضرورة او حاجة مهمة وانت ساكت تحذر عن ذكر الناس
وعن الاصغا الى اراجيفهم واخبارهم واحذر من السلطنة
وكلمة يقرب منهم فانهم الهلاك والنظر اليهم سم قاتل والنظر
الى كل جاهل يقس القلب كما ان النظر الى كل عالم يخشع القلب
ويذكر الاخرة فعليك بطلب الاخلاص بنفسك ولا تعسر على
نفسك فان الله هو المعين واطلب العون من الله تعالى الله
ينفعنا بجميع المسلمين ويكفينا شر نفوسنا واستغفر الله
من الهذايات بغير علم ولا قلب حاضر فاقبل هذه الوصية
ولو كانت ناقصه وكتبت بعجله ولا قلب حاضر عنده ها
والواردات ان اكتب الف ورقة من نحو الهذيانات وكم ذا هذيانات
وتعلم ان كتبنا هذه الاوراق مع عجلة وجهل وغفله وقلة
تدبر وايضا بالكلام الحسن الفصيح وكلام فيه مخلط
ومقدم وموخر والله يصلح القلوب ويغفر الذنوب
ويقبل ويتوب ولولا المحب ما كتبت هذه الاوراق والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تمت الوصيه
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

بيد مالكها سعيد بن محمد العمودي بن حسن بن عمر باحضرمي   سنة ١٣٧٢

فاذا خالطتهم وسمعت كلامهم هلكت نفسك وظننت في المتكلم والمتكلم عليه وكلام م م
ضوهم من جميع عجلة لصالحين العارفين المتواضعين في الله تعالى الله م م م